أكبر سمكة عظمية مكتشفة



أخطأ العلماء بتصنيف "أكبر سمكةٍ عظميةٍ" (من نوع مولا أليكساندريني) على أنها من نوع مولا مولا، والتي تظهر في الصورة بجانب الغطاس دانيال بوتيلهو Daniel Botelho في سان دييغو، كاليفورنيا. حقوق الصورة: Daniel Botelho/Barcroft Media via Getty Images

تزن أكبر سمكةٍ عظميةٍ مُكتشفة 5070 رطلًا (2300 كيلوغرام). والآن، فقد حدد العلماء نوعها.

تتبع السمكة المُكتشفة فصيلة مولا أليكساندريني **Mola alexandrine** وهي من نوع سمك شمس المحيط **ocean sunfish**، وذلك وفقًا لما قاله الباحثون في 5 ديسمبر/كانون الأول في مجلة **Ichthyological Research**. في الأصل، عُرِّفت السمكة، التي قُبض عليها

لأول مرةٍ عام 1996، على أنها من نوع مولا مولا **Mola mola**، والذي هو نوعٌ معروفٌ بدرجةٍ أكبر من سمك شمس المحيط. ولكن، أحدثت البحوث الأخيرة تغيّرًا في جنس مولا بأكمله، وأدت إلى إعادة تأكيد بعض الأنواع. تتميز أسماك مولا أليكساندريني بتمتعها برأسٍ ذي شكلٍ مميزٍ، الأمر الذي منحها لقب "سمكة شمس المحيط ذات الرأس الناتئ".

يقول أيتسورو ساواي **Etsuro Sawai**، رئيس الدراسة وخبير في أسماك شمس المحيط من جامعة هيروشيما: "لنفس السبب، نحن نعتمد الاسم الياباني المقترح بالفعل: أوشي-مانبو **Ushi-manbo**. أوشي تعني "بقرة"، ويشير ذلك إلى رأس السمكة الكبير".

تُعتبر أسماك شمس المحيط أكبر الأسماك العظمية في البحر. فعلى عكس أسماك القرش والرّي (الشفنينيات)، فهي تمتلك هياكلَ عظميةً مكونةً من العظام لا الغضاريف. كما أنها تتمتع بمظهرٍ غريبٍ جدًا وأجسامٍ ضخمةٍ ومستديرةٍ، على شكل عجلات العربات أو الفطائر. ويمكن أن يصل طولها إلى نحو 10 أقدام (3 أمتار). لم يكن جنس مولا مفهومًا جيدًا حتى السنوات الأخيرة، لأن دراسة هذه الكائنات الضخمة ليس بالأمر السهل. فمن الصعب جمعها ونقلها لإجراء فحوصٍ تشريحيةٍ دقيقةٍ.

وقد كشفت الدراسات الجينية أنّ الأسماك المُصنفة على أنها مولا مولا كانت في الواقع مختلفةً جدًا عن بعضها البعض، حيث لم يتناسب التسلسل الجيني بشكلٍ جيدٍ في فئات الأنواع الموجودة مسبقًا. في يوليو 2017، أطلق الباحثون اسمًا على نوعٍ جديدٍ من أسماء شمس المحيط الذي يتمتع بذلك التسلسل الجيني، وذلك الاسم هو مولا تكتا **Mola tecta**، وذلك بعد العثور على حفنةٍ من العينات التي قذفها الشاطئ على ساحل نيوزيلندا. تتمتع مولا تيكتا بأنفٍ مستديرٍ وشريطٍ مميزٍ يقسم جسدها من زعنفتها المطاطية، التي تُعرف باسم كلافوس **clavus**.

في الدراسة الجديدة، درس الباحثون 30 عينةً من أسماك مولا لا تنتمي إلى نوع مولا تكتا **M. tecta**. كما استعان الباحثون بالصور التاريخية، بحثًا عن ميزاتٍ تشريحيةٍ من شأنها أن تُساعد في التمييز بين الأنواع الموجودة عن بعضها البعض. في نهاية المطاف، استخدموا هذه المعلومات لإعادة وصف أسماك مولا أليكساندريني وتميزها عن مولا تكتا ومولا مولا. ونتيجةً للتصنيف الجديد، أدرك العلماء أنّ أسماك مولا أليكساندريني هي أثقل الأسماك العظمية. ووفقًا لموسوعة غينيس للأرقام القياسية، فإنّ سمكة مولا مولا هي أثقل الأسماك العظمية في العالم.

ولكن، وجد ساواي وفريقه أنّ أثقل سمكةٍ عظميةٍ مسجلةٍ هو في الواقع من نوع مولا أليكساندريني التي قُبض عليها في عام 1996 قبالة ساحل مدينة كاموغاوا، اليابان. وصل طول السمكة إلى 8.9 أقدام (2.72 م)، مما أثار مسألة ما إذا كان بعض أفراد هذا النوع أكثر ثقلاً.

وفي عام 2004، قبض الصيادون على سمكةٍ من نوع مولا أليكساندريني بلغ طولها 10.9 أقدام (3.32 م) بالقرب من جزيرة أجي، في اليابان، لكنهم لم يزنوا هذه السمكة الضخمة.

- التاريخ: 2018-06-07
- التصنيف: طاقة وبيئة

#البيئة #الأسماك #الأسماك العظمية

المصادر

- Live science

المساهمون

- ترجمة
  - Azmi Salem
- مُراجعة
  - خزامى قاسم
- تحرير
  - ليلاس قزيز
  - رأفت فياض
- تصميم
  - أحمد أزميزم
- نشر
  - يقين الدبعي